



يا شعبنا العظيم يا شعب سوريا المناضل الصابر المحتبـ:

إن ولادة ثورتنا العظيمة النظيفة التي كانت تطالب بـدءا بالإصلاح فهـبـ عليها طغـاةـ الاحتلال ظـناـ منـهـمـ أنـ الشـعـبـ السـوـرـيـ كـلـهـ عـبـيدـاـ فـيـ مـزـارـعـهـمـ وـلـأـحـولـ وـلـأـقـوـةـ لـهـ حـتـىـ ماـ اـسـتـطـاعـتـ هـذـهـ الطـغـمـةـ المـحـتـلـةـ أـنـ تـسـمـعـ كـلـمـةـ إـصـلـاحـ وـأـطـلـقـتـ العـنـانـ لـمـرـتـزـقـتـهاـ وـكـلـابـهـ الـبـشـرـيةـ لـلـقـتـلـ وـالـتـرـوـيـعـ فـيـ الـمـوـاـطـنـيـنـ الـآـمـنـيـنـ وـلـمـ رـأـيـ هـذـاـ الشـعـبـ الـعـظـيمـ أـنـ لـأـذـنـ صـاغـيـةـ بـلـ جـوـهـ بـالـقـتـلـ وـالـاعـتـقـالـ وـالـاغـتـصـابـ نـادـىـ بـإـسـقـاطـ النـظـامـ.

فـازـدـادـ وـلـوـغاـ فـيـ الدـمـ السـوـرـيـ وـحـمـلـ الشـعـبـ سـلاـحـاـ مـبـدـئـاـ يـدـافـعـ عـنـ نـفـسـهـ وـمضـىـ الـعـامـ الـأـوـلـ حـتـىـ أـصـبـحـ القـتـلـ وـالـدـمـارـ فـيـ سـوـرـياـ عـلـىـ يـدـ هـذـهـ طـغـمـةـ المـحـتـلـةـ مـمـنـهـ وـمـبـرـجـ وـتـدـمـيرـ الـبـشـرـ وـالـحـجـرـ وـمضـىـ الـعـامـ الـأـوـلـ وـهـذـاـ الـعـامـ الثـانـيـ قـدـ وـلـىـ وـنـورـتـناـ تـسـيـرـ وـأـصـبـحـتـ مـنـتـصـبـةـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ بـفـضـلـ اللـهـ أـوـلـاـ وـمـنـ ثـمـ بـفـضـلـ الصـادـقـيـنـ مـنـ عـسـكـرـيـنـ وـمـدـنـيـيـنـ مـمـنـ خـرـجـواـ لـهـ تـعـالـىـ وـافـتـدـواـ هـذـاـ الشـعـبـ بـأـنـفـسـهـ وـالـعـالـمـ كـلـهـ أـبـنـاءـ جـلـدـتـنـاـ وـمـمـنـ يـدـعـونـ صـدـاقـتـنـاـ وـإـخـوـانـنـاـ فـيـ الـدـينـ يـقـفـونـ مـوـقـفـ الـمـتـفـرـجـ وـصـامـتـونـ صـمـتـ الـأـمـوـاتـ خـائـفـونـ مـنـ أـسـيـادـهـمـ فـيـ الـبـيـتـ الـأـسـوـدـ الـأـمـرـيـكـيـ.

وـأـمـاـ الـمـتـخـالـذـلـونـ مـمـنـ تـرـعـرـعـ عـلـىـ تـرـابـ سـوـرـياـ وـيـدـعـيـ أـنـهـ مـنـ شـعـبـهـ فـهـوـ مـنـ أـعـطـىـ جـرـعـةـ التـواـصـلـ فـيـ القـتـلـ لـأـبـنـاءـ الشـعـبـ فـهـؤـلـاءـ مـجـرـمـونـ وـهـمـ مـنـ اـخـتـارـوـاـ طـغـمـةـ الـاحـتـلـالـ عـلـىـ شـعـبـهـ .

يا شـعـبـناـ الـعـظـيمـ لـأـتـعـولـ عـلـىـ أـحـدـ إـلـاـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـقـدـ سـطـرـتـ أـرـوـعـ الـبـطـولـاتـ فـيـ تـارـيـخـ الـبـشـرـيـةـ كـلـهاـ مـنـ الصـبرـ وـالـثـبـاتـ أـنـ تـارـيـخـ الـأـمـمـ وـالـشـعـوبـ مـنـذـ بدـءـ الـخـلـيقـةـ لـنـ يـسـجـلـ وـلـنـ يـسـطـرـ بـطـولـاتـ شـعـبـ كـشـعـبـ سـوـرـياـ وـلـنـ يـأـتـيـ زـمـانـ أـبـداـ تـكـونـ فـيـهـ مـثـلـ هـذـهـ الـثـورـةـ الـتـيـ خـضـتـهـ أـيـهـاـ الشـعـبـ الـعـظـيمـ.

يا مـقـاتـلـيـنـ وـمـجـاهـدـيـنـ الـثـورـةـ الـعـظـيمـ اـخـتـرـتـمـ سـبـيلـ الشـهـادـةـ فـأـعـزـكـمـ اللـهـ بـالـنـصـرـ تـلـوـ النـصـرـ بـسـلاحـ بـسـيـطـ لـقـدـ زـعـزـعـتـ أـركـانـ الـمـحـتـلـيـنـ مـنـ طـغـمـةـ الـمـجـوسـ وـكـلـ مـنـ يـسـانـدـونـهـمـ مـنـ إـخـوـانـهـمـ الشـيـاطـيـنـ إـلـىـ أـهـلـ الـغـدرـ إـلـىـ حـاخـامـاتـ طـهـرـانـ وـبـنـيـ صـهـيـونـ وـكـلـ مـلـةـ الـكـفـرـ وـلـوـ اـسـتـطـاعـواـ بـكـلـ قـوـتـهـمـ وـمـدـهـمـ بـالـغـيـ لـهـؤـلـاءـ لـيـدـحـرـوـاـ وـيـحرـقـوـاـ الشـعـبـ السـوـرـيـ بـرـمـتـهـ فـمـاـ قـصـرـوـاـ،ـ وـنـسـوـاـ أـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ مـنـ يـدـافـعـ عـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـانـ اللـهـ مـوـلـاـنـاـ وـهـوـ نـاصـرـنـاـ وـهـمـ لـأـمـوـلـىـ لـهـمـ .

فـلـنـوحـدـ صـفـوفـنـاـ وـلـنـضـربـ بـيـدـ كـلـ مـنـ يـرـيدـ إـسـاءـةـ لـهـذـهـ الـثـورـةـ الـعـظـيمـ وـلـنـقـطـعـ أـطـرافـ كـلـ مـنـ يـرـيدـ الـاعـتـداءـ عـلـىـ

الموطنين وسلب ممتلكاتهم بغير وجه حق وأن لأننسى أن تكون كلمة الله هي العليا وإن نتوكل عليه سبحانه حق التوكل أنكم ببطولاتكم وصبركم سطرتم أروع البطولات في التاريخ ولقد أعدتم لنا أمجاد القادسية واليرموك وحطين لقد رأينا فيكم خالد بن الوليد والمثنى والقعقاع وسعد وعمرو وشرحبيل وضرار وصلاح الدين.

يا أبطال الإسلام لاتنسوا أن هذه بلادنا بلاد البركة والطهر وببلاد حباها الله عز وجل فلتحافظ عليها ولكن المتيقظين حتى لا يتسلل ثانية إلى هرمهما مدع منافق كذاب أشر مثل هؤلاء طغمة الاحتلال من أسدتهم لمحوسهم.

أيها المنافقين والمتملقين يا من لا تزالون فاقدى البصر وال بصيرة ماذا ستجدون من موقفكم ودعمكم للمحتل **ألا تقرؤون** التاريخ ألم يجعل الله لكم عقولاً تفكروا فيها هل بقي محتل بلاد ثار شعبها لإخراجه ودحره هل رضيتم بكل الذل والهوان نعم لو كانت عندكم أنفس عزيزة فما كانت موقفكم هذه إن طغمة الاحتلال تتخلّى عن أبناء جلدتها من كانوا يقاتلون معهم فكيف أنتم بعيدون عنهم ولكنكم بعثتم أنفسكم للشيطان وهانت عليكم فأليسكم الله ثوب الذل والهوان فلن يرحمكم الشعب وسترون غدا إنكم ككلاب الصيد فلا مكان لكم إلا في بطن أرض سوريا.

أيها العالم الإسلامي والعالم العربي والعالم المدعي للديمقراطية وحقوق الإنسان هذا شعب يباد إبادة بشرية وانتم تقفون متفرجون وهذا اليوم بدأ العام الثالث وكنتم ولا زلتم تشاركون في المماطلة وإعطاء المهل والإمهال لزيادة في التدمير ولتحصد أكبر الأعداد من أرواح الشعب السوري منكم من ساند طغمة الاحتلال ماديا ولو جستياً ومعنوياً موقفكم مكشوفة ومفضوحة في سوريا.

وأما في أي موطن غير سوريا فتسارعون لتطبيق حقوق الإنسان أن ثورتنا بإذن الله منتصرة لأننا متوكلين على الله ولا يخيبنا ربنا سبحانه وتعالى ولم نعول عليكم لأن شرككم أكبر من خيركم وهذه كلها لنا تمحيص وتمييز وغدا سترون سوريا إن شاء الله وشعبها ينعمون بحرية حقيقة وديمقراطية ليست كديمقراطيتكم وإنما (ديمقراطية) محمد بن عبد الله - صلى الله عليه واله وسلم - التي فيها تعاليم السماء إلى الأرض والتي لا يظلم بها أحداً ولا أحد يعلو على أحد ستكون سوريا حديقة فيها أزهار شتى مختلفة الروائح العطرة وسنقلع كل الأشواك الضارة وتبادر من جذورها ولن تنبت أن شاء الله في أرض الطهر ثانية، سيكون شعب متحاب متألف لا ينظر إلى بعضه من منظر طائفي أو عرقي أو مذهبي بل من منظور تراب هذا الوطن الذي يجمع الجميع كانت سوريا قبل نبات هذه الأشواك النجسة من آل الأسد ومحوسهم كانت هكذا وهكذا سجل تاريخها وهذا هي الآن ستعود إن شاء الله لأحضان أبنائها المخلصين الصادقين مطهراً ترابها ونظيفاً هوائها يتعانق الهلال والصلب محافظين على وحدتها كما عاش سلفنا على ترابها مطهرة من رجس المجروس ومن والاهم.

المصادر: